

Distr.: General
10 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مؤسسة أوكوغون أوديجيبي الدولية لحماية الجنين، وهي منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

210113 210113 12-63948 (A)



بيان

غرس القيم الأفريقية التقليدية للوقاية من العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليه؛ دور الأمهات

في قصيدته التي يقول فيها ”اليد التي تمز المهدي هي اليد التي تحكم العالم“، يؤكد ويليام روس والاس على أن الأمومة هي القوة الأساسية لإحداث تغيير إيجابي في العالم. وتشكل هذه الأفكار الإيجابية عناصر عدم العنف والسلام والمساواة. وترتبط القيم الأفريقية الإيجابية الأساسية للأسرة باحترام الحياة والكرامة، والأمومة والأدوار الأثنوية المعترف بها. وقد يؤدي عدم احترام هذه القيم الأساسية إلى نشوء سوء تفاهم بين الرجال والنساء، وممارسة العنف ضد النساء والفتيات. وتشمل المشاكل المحددة ما يلي:

(أ) **الأمومة إزاء الأنوثة** - إنه من المحرمات أن ترفع يدك على أمك، لكن المجتمع ينظر بطريقة مغايرة عندما يضرب رجل زوجته وأطفاله الإناث أو يسيء معاملتهم. وتعالج هذه المسألة بالدعوة إلى التعليم المختلط في المدارس حتى يسود الاحترام المتبادل، وينشر الوعي بالقواسم المشتركة بين الأنوثة والأمومة؛

(ب) **ارتفاع تكاليف طقوس الزواج التقليدية** - غالباً ما يؤدي ارتفاع تكاليف طقوس الزواج التقليدية إلى حدوث سوء تفاهم وضغائن بين الزوجين والأصهار. وأفضت الجهود المتضافرة إلى إحراز شيء من التقدم، وألغت حالياً إحدى الولايات في نيجيريا هذه الطقوس. وإذا بذلت جهود أكبر، يمكن إحراز مزيد من التقدم في المستقبل القريب. وقد مارست نساء محترمت من قبيلة إيدو الضغط لبحث هذه المسألة. وتساعد المجتمعات المحلية على نشر التوعية من خلال نماذج يحتذى بها في المدارس والمربين، بأن طقوس الزواج التقليدية المكلفة لا تؤدي إلى إنجاح الزواج بل، في الواقع، إلى تأجيج حدة العنف؛

(ج) **الزواج المبكر** - إن الصدمة التي يحدثها الانفصال المبكر عن الأسرة، والأصدقاء، والبيئة، وعدم الخبرة في الحياة الأسرية والمضاعفات الناجمة عن الحمل عندما لا يكون الجسم مستعداً بعد من الناحية الجسدية، قد تساهم جميعاً في بروز صعوبات في الحياة الزوجية. ومما يفاقم هذه الحالة، تعدد الزواج، وعدم قدرة العرائس الشابات على الكسب؛

(د) **ميراث الأرامل** - يجب تنظيم هذا الأمر من خلال الصكوك القانونية. إذ غالباً ما يؤدي فقدان المعيل إلى الحزن والفقر في الأسرة، وإلى انتشار الخرافات، والتشرد، والبغاء، والخوف، والوصم، والتمييز، والقمع، وفقدان الثقة بالنفس، وما إلى ذلك؛

(هـ) **تعدد الزوجات مع ما يصاحب ذلك من مشاكل اجتماعية وثقافية واقتصادية** - عندما يسمح للرجل بأن يتخذ أكثر من زوجة واحدة، فإن التزاوج الناشئة بين مختلف الأشخاص، والصعوبات الاقتصادية، والمشاكل التي تحدث في الأسر الكبيرة، والصراع على المكان والاهتمام، وحتى الارتواء الجنسي، تؤدي إلى تأجيج العنف؛

(و) **تعدد الأديان** - إن الأسر ذات الآراء الدينية المتعددة تجد صعوبة في التقارب معاً. إذ إن العرائس الأفريقيات ينغمسن في الأديان والروحانيات التقليدية التي يأخذنها بجدية بالغة. ويمكن أن يتماهين مع الآلهة الأجداد، ومع البساتين والأشجار والغابات المقدسة. ولم تجد الأديان الجديدة القادمة من الغرب والشرق الأوسط قبولاً تاماً. فهي تُحدث اضطراب في نظام معتقدات الأسرة؛ فلكل شخص الحرية في عبادة الإله الذي يختاره، لكن قد يقرر البعض عدم الإيمان بأي إله في الأسرة والأسرة المعيشية الواحدة. وتؤدي الصراعات الروحية الرامية إلى الهيمنة والاعتراف الناجمة عن ذلك إلى عدم حدوث عنف في الأسرة فقط، بل في المجتمع أيضاً، بل تؤدي إلى نشوب نزاعات إقليمية تسعى الأمم المتحدة جاهدة إلى إخمادها؛

(ز) **تأثير السياسة** - بالإضافة إلى الدين، تأتي السياسة ذات النمط الغربي. وقد تكون هذه من أشد الأدوات تدميراً عندما تقع في أيدي شخص أو مجتمع محلي مضلل. وعندما ينتمي أفراد أسرة إلى أحزاب سياسية مختلفة، فلا يمكن أن يكون هناك تعاون بينهم. ويؤدي ذلك عادة إلى حدوث فوضى أكثر مما لو كانوا يؤمنون بديانات مختلفة. ويؤدي ذلك في بعض الحالات إلى وقوع انفصال أو طلاق. وقد يتحول أبناء هذه الأسرة أحياناً إلى بلطجية وتابعين لطوائف سياسية. وفي بعض الأحيان، تُحرق البيوت تماماً، وتتعطل الأنشطة الاقتصادية وتُدمر؛

(ح) **التعليم وتمكين المرأة** - بسبب الجهود التي تبذلها الطوائف الدينية، والسياسات الحكومية، والوكالات الدولية، وأنشطة المجموعات النسائية، وحملات التوعية العامة، بدأ عدد أكبر من النساء يحصلن على تعليم غربي، مما ساعد في تحررهن إلى درجة كبيرة، وأصبحن أكثر بروزاً، وأصبحن متساويات مع الرجال. وفي بعض الأحيان، قد يؤدي موقف بعض النساء تجاه هذا التحرر وعدم الاستجابة له من جانب شركائهن الذكور، ولا سيما في الأسرة أو في العمل، إلى حدوث شتى أنواع العنف؛

(ط) **التحضر والعمولة** - لا يمكن المغالاة في الآثار الناجمة عن التوسع الحضري والعمولة في تفويض قيم الأسرة الأفريقية. فقد يجد الرجال والمجتمع، بصورة عامة، أن بعض

المواقف وأساليب ارتداء الملابس وحتى الطهي، غير مقبولة، وقد تكون ردة فعلهم عنيفة ويتعذر السيطرة عليها.

منع العنف والقضاء عليه

الدور القيادي للأمم المتحدة - وفقاً للقول المأثور "الوقاية خير من العلاج"، أدرك المجتمع الدولي منذ وقت طويل الوضع غير السوي المتمثل في انتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، وأهمية حماية حقوق المرأة والقيم. وتشمل التدابير الوقائية على الصعيد الدولي، اتفاقية القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة، ونتائج المؤتمرات العالمية المعنية بالمرأة، ولا سيما إعلان ومنهاج عمل بيجين، وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والأهداف الإنمائية للألفية. وبعد الاعتراف بحقوق الأسرة البشرية أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

وتسعى مؤسستنا جاهدة إلى نشر الوعي بهدف وضع حد لممارسة العنف ضد النساء والفتيات، أو على الأقل التقليل من نسبة حدوث هذا العنف. وتشجيع المناقشات المقنعة غير الرسمية التي تدور في المدارس وفي التجمعات العامة والزيارات المتزلية، أجواء سلمية للتحدث عن القيم واللاعنف، التي حققت نتائج باهرة. وتبدي حكومة نيجيريا أيضاً التزاماً أكبر بتعزيز القيم الرئيسية الإيجابية. ويؤمل أن يساعد ذلك في الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليه.